(١٧) الدرس السابع عشر

المدرس	:	كيف أَصبَحْتُم يا إخوان ؟
الطلبة	:	أصبحنا بخير، والحمد لله. وكيف أصبحت أنت يا أستاذ ؟
المدرس	:	بخير، أَحْمَدُه وأشكره... أطفئ الأنْوارَ يا إدريس فلا حاجةَ إليها الآن... أَعْطِني وَرَقَة الغِياب يا يعقوب.
يعقوب	:	هاهي ذي. لم يحضر عَثمان اليوم فإنهَ مُصَابٌ بِإِسهَالٍ شديد.
المدرس	:	شفاه الله. (بعد تسجيل أسماء الغائبين) أَعْطِها المراقبَ فإنه يريدها الآن لأمرٍ مَا. إن يكن مكتبُه مُغْلَقاً فستجده في مكتب المشْرِف على النَّشاطِ الثَّقَافِيِّ.

(يخرج يعقوب، وبعد هُنَيْهَةٍ يفتح البابَ شابٌّ، ويَقِفُ لَدَيهِ)

الشاب	:	(بعد التَّحِيَّة) أتسمح لي بالدخول يا فضيلة الشيخ ؟
المدرس	:	(بعد رَدِّ التحيّةِ) أهلًا وسهلاً ومرحبا. ادخل وأَغْلِقْ الباب. يبدو أنك طالب جديد. ما اسمك ؟ ومن أين أنت ؟
الشاب	:	اسمي محمّدُ بْنُ وِلْيَمَ، وأنا من كَنَدا.
المدرس	:	أحديثُ عهدٍ بالإِسلام أنت ؟

محمد : نعم.

المدرس : الحمد لله الذي هدانا للإِسلام... متى أَسْلَمْتَ يا أخي الكريمَ ؟

محمد : أسلمتُ عامَ ١٩٨١.

المدرس : أَ أَسْلَمَ أبَواكَ ؟

محمد : لما يُسْلِم أبي. هداه الله. أما أُمِّي فأَسْلَمتْ والحمد الله.

المدرس : ماذا يعمل أبوك ؟

محمد : هو مُدِيْرُ مُتْحَفٍ... هاءَ خطابَ المدير.

المدرس : (يقرأ الخطاب) إن المدير يُثْني عليك كثيراً.

محمد : جزاه الله خيراً.

المدرس : من أين لك هذا المِصْحَفُ الجميل الذي بِيَدِكَ ؟

محمد : أَعْطَانِيْهِ المديرُ.

المدرس : والله لَقَدْ سُرِرتُ كثيراً بلِقَائِك، وإنِّي مُعْجَبٌ بِكَ... كيف وجدت الجامعة الإِسلامية ؟

محمد : أَعْجَبَتْنِي كثيراً. إنها جامعة فَرِيدَةٌ يدرس فيها أبناءُ المسلمين من مَشَارِقِ الأرضِ ومَغَارِبِها.

(يكتب المدرس آيتينَ على السبورة)

المدرس : اقرأ الآيتين يا هارون.

هارون : (بعد الاستعاذة والبسملة)

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة / ٣٢-٣٣]

المدرس : فَكِّرُوا في هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، ثم أَجِيْبُوا عن الأسئلة المُوَجَّهَةِ إليكم. ماذا يريد الكُفَّارُ يا إدريس ؟

إدريس : يريدون إِطْفَاءَ نُورِ الله.

المدرس : أَيُمْكِنُ هذا يا عليّ ؟

علي : لا، هٰذَا مُسْتَحِيْلٌ.

المدرس : وماذا يريد الله يا يونس ؟

يونس : يريد إِتْمَامَ نُورِهِ.

المدرس : أتذكر آية أخرى في هذا المعنى يا شُعَيْبُ ؟

شعيب : نعم. قال تعالى في سورة الصَّفِّ :

﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

المدرس : بِمَ أَرْسَلَ الله رسولَهُ يا محمد ؟

محمد : أَرسله بالهُدَى ودينِ الحقِّ.

(يدخل إسْحاقُ)

المدرس	:	الآن تأتي وقد أَوْشَكَ الدرسُ أنْ يَنْتَهِيَ ؟
إسحاق	:	مَعْذِرَةً يا أستاذ. ذهبت إلى مكتب البريد لإِرْسَالِ بَرْقِيَّةٍ. فقد وَصَلَ أخي البارِحَةَ، فَأَرْسَلْتُ برقيّةً إلى أبي أُخْبِرُه فيها بِسَلامَةِ وُصُولِهِ.
المدرس	:	لا بَأسَ.

تمارين

١– أجب عن الأسئلة الآتية :

١	لِمَ لَمْ يَحْضُرْ عُثْمانُ ؟
٢	متى أسلم محمد ؟
٣	لِمَ تأخر إسحاق ؟

٢- من أبواب الفعلِ الثلاثيِّ المزيدِ باب (أَفْعَلَ) زِيدَتْ في أوَّلِه الهمزةُ. تأمل المثالَين لباب (أَفْعَلَ)، ثم هات المضارع والمصدر من الأفعال التي تليهما :

الماضي	المضارع	المصدر
أَرْسَلَ	يُرْسِلُ	إِرْسَالٌ
أَسْلَمَ	يُسْلِمُ	إِسْلامٌ
أَغْلَقَ		
أَخْبَرَ		
أَطْفَأَ		
أَجَابَ	يُجِيبُ	إِجَابَةٌ (أصله : إِجْوَابٌ)
أَقَامَ		
أَتَمَّ	يُتِمُّ	إِتْمَامٌ
أَعَدَّ		
أَلْقَي		إِلْقَاءٌ (أصله : إِلْقَايٌ)
آمَنَ (أصله : أَأْمَنَ)		إِيمَانٌ (أصله : إِئْمَانٌ)
أَوْجَبَ		إِيْجَابٌ (أصله : إِوْجَابٌ)

٣– تأمل طريقَة صَوْغِ الأمْرِ من باب (أَفْعَلَ)، ثم صغ الأمر من الأفعال الآتية :

(يُرْسِلُ) أصله (يُأَرْسِلُ) حُذِفَتْ منه الهمزةً. ويصاغ الأمر من الصِّيغَةِ الأصليّةِ :

تُرْسِلُ	أصله : تُأَرْسِلُ	تأَرْسِل ⬅	أَرْسِلْ
تُغْلِقُ			
تُسْلِمُ			
تُعِدُّ			
تؤمِنُ			
تُجِيبُ			

٤– ضع اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

الماضي	المضارع	اسم الفاعل	الماضي	المضارع	اسم الفاعل
أَسْلَمَ	يُسْلِمُ		أَحْرَمَ	يُحْرِمُ	
أَرْسَلَ	يُرْسِلُ		أَمْكَنَ	يُمْكِنُ	
آمَنَ	يؤمِنُ		أَتَمَّ	يُتِمُّ	
أَدَارَ	يُدِيرُ		أَلْقَى	يُلقي	

٥- اِبْنِ الأفعالَ الآتية للمجهول، ثم صُغْ اسْمَ المفعولِ من كلّ واحد منها :

الماضي	المضارع	اسم المفعول	الماضي	المضارع	اسم المفعول
أَغْلَقَ	يُغْلِقُ		أَكْرَهَ	يُكْرِهُ	
أَعْرَبَ	يُعْرِبُ		أَعْجَبَ	يُعجِبُ	
أَعَدَّ	يُعِدُّ		أَصَابَ	يُصِيبُ	

٦- تأمل الأمثلة لباب (أَفْعَل)، وعينّ فيها الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، واسمي المكان والزمان :

١	أَغْلقْ البابَ، ولا تُغْلقْ النَّوافِذَ.
٢	أطفئ الأنوار قبل إغْلاقِ الغرفة.
٣	يُكْتَبُ اسمُ المرْسَلِ إليه وعُنْوانُه في الجانب الأيْمَنِ من الظَّرْفِ، واسم المرْسِلِ وعُنْوانُه في الجانبِ الأيْسَرِ.
٤	أَكْرَهَني عَمّي على تَرْكِ الدّراسةِ.
٥	لا يجوز نِكاحُ المكْرَهِ.

٦	وجدت القلم مُلْقىً في فِنَاءِ المِعْهَد.
٧	الفعل المضارع مُعْرَبٌ، والفعل الماضي وفعل الأمر مَبْنِيّانِ.
٨	أنا مُصَابٌ بِإمْسَاكٍ شديد.
٩	يلبَسُ المحْرِمُ إزاراً ورِدَاءً.
١٠	أنا مُعْجَبٌ بهذا الطالب المجتهد.
١١	قال اللّه تعالى :
	﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
	الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [التوبة / ١٨].
١٢	﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
	[البقرة / ٢٠١]
١٣	أنا من اليابان، ولكنّي أُقِيمُ الآن في ألمانيا.
١٤	نسأل الله تعالى أن يجعل الجنَّةَ مُقامَنا.

٧- استخرج من الدرس أفعالَ بابِ أَفْعَلَ ومُشْتَقّاتِها.

٨- يَنْصِبُ (أَعْطَى) مَفْعُولَيْن : أَعْطَيْتُ حامداً كتاباً.

	حامداً	كتاباً.
	المفعول الأول	المفعول الثاني

مَن	أعطاكَ	الكتابَ ؟	أعطانيه	المديرُ.
	المفعول الأول	المفعول الثاني	المفعول الأول	المفعول الثاني

تأمل المثال، ثم أجب عن الأسئلة الآتية على غراره، وعَيِّن المفْعُولَيْن :

١	من أعطاك الكتاب ؟	أعْطانِيهِ أبي.	(أبي)
٢	من أعطاك الساعةَ ؟		(خالي)
٣	من أعطاك هذا القلم ؟		(أمي)
٤	من أعطاكم الكتب ؟		(المدير)
٥	من أعطاه الدفتر ؟		(أنت)
٦	من أعطاك الكتاب والدفتر ؟		(زميلي)

٩- تأمل الأمثلة الآتية لـ(وَلَوْ) :

١	﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾
٢	لا تشترِ هذه السيارةَ ولو أَعْجَبَكَ لَوْنُها وشَكْلُها، فإنها قديمةٌ.
٣	أُحْضُرْ الامْتِحانَ ولو كنتَ مريضاً.
٤	اشترِ هذا المعجمَ ولو كان غالياً.
٥	لَنْ أَسْكُنَ هذا البيتَ ولو أَعْطَيْتَنِيهِ مَجَّاناً.

١٠- (لَهذا مُسْتَحِيْلٌ). هذه لامُ الإبْتِدَاءِ، وتُفِيْدُ تَوْكِيدَ مَضْمُونِ الجُملةِ. وفي التَّنْزِيْل.

١	﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَر ﴾ [النحل / ٤١].
٢	﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت / ٤٥].
٣	﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ [الزمر / ٢٦].
٤	﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٢١].
٥	﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ [البقرة / ٢٢١].
٦	وفي الحديث :
	لَغَدْوَةٌ في سبيلِ اللّه أو رَوْحَةٌ خيرٌ من الدُّنْيا وما فيها. (رواه البخاري).

١١- (أَصْبَحَ) من أَخوَاتِ (كَانَ)، نحو: أَصْبَحَ حامدٌ مريضاً، أَيْ أَدْرَكَهُ الصبْحُ وهو مَرِيْضٌ.

وفي التنزيل ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ [القصص / ١٠].

وقد تأتي بمعنى (صَارَ) كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران / ١٠٣].

أدخل (أَصْبَحَ) على الجمل الآتية :

١	البردُ شديدٌ	
٢	أنا مريضٌ	
٣	هُمْ أصدقاءُ	

١٢- (أَوْشَكَ) : قَرُبَ. وهي من أخوات (كان)، ويجب أن يكون خبرها مكونا من (أَنْ) والفعل، نحو : أَوشَكَ الدرس أن يَنْتَهي. ويستعمل منها المضارِعُ أيضاً، نحو : يُوشِكُ الطلاب أن يرجِعوا إلى بلادهم في الإِجازةِ.

١٣- (يريدها لِأمرٍ مَا). هذه (ما) النَّكِرَة التَّامة المُبهَمةُ وتأتي نَعْتاً لما قبلها، نحو : سافرت إلى الرياضِ لسببٍ ما. أعطني كتاباً ما. رأيته في مكانٍ ما. قرأت هذا الخبر في صحيفةٍ ما.

١٤- (محمدُ بْنُ وِلْيَمَ). تُحْذَفُ همزةُ (ابن) إذا جاء صفةً لِعَلَمٍ مضافاً إلى اسمِ أَبيهِ، نحو : محمّدُ بْنُ عبدِ اللّه بنِ عَبْدِ المطَّلِب. ويشترط أن تكون الكلماتُ الثلاثُ في سطرٍ واحد، وإذا جاء بعَضُها في سطْرٍ، وبعضُها في سطر آخر كُتِبَتْ كلمةُ (ابن) بالهمزة، نحو : الحَسَنُ ابْنُ عليٍ.

ولا تُحْذَفُ في مثل : (حامدُ ابْن الشيخِ إبراهيم) لأن (ابن) لم يَقَعْ بين عَلَمَيْنِ.

١٥- هات جمع الأسماء الآتية :

مُصْحَف	فِنَاء	نَشاط	جَانِب

١٦- هات ماضي (يَأْبَى).

١٧- أدخل كلّ كلمة ممّا يأتي في جملة مفيدة :

أَعْجَب. أَثْنَى عليه. مُصاب. مشارقُ الأرضِ ومَغَارِبُها. أَصبَحَ. وَلَوْ. هُنَيْهَة. أَوْشَكَ. مَا (النكرة التامة المبهمة).